فكرة التربية الإسلاميّة الحديثة عند الأشقاء الثلاثة

ألهام الدين

كلية التربية قسم الدين الإسلامي بجامعة بندونغ الإسلامية، إندونسيا

alhamuddinpalembang@gmail.com

ملخّص

إنّ العصارة فى محال التربية الإسلامية فى اندونيسيا نتيجة طبيعية لظهور حركة تجديد الفكرة الإسلامى فى التربية كما أنّها تستفيد أيضا من نظام التربية الذى طبقه الكييان الاستعمارية الهولندية. أنشئ معهد دار السلام الحديث كونتور سنة ١٩٢٦ م الموافق بغزو المنهجين التربوية يعنى المنهج التربية الحديثة والتربية الإسلاميّة الجديثة التى يحملها رجال حركة التجديد من ناحية والمجددون المسلمون من ناحية أخرى. وليس هناك أى مجال للإنكار أنّ له اثر كبير فى نشأة المعهد. وهو بنى على اساس القيم المعهدية الجمعيّة والطرق الحديثة. وإنّ فلسفة حياة المعهد وروحه عنصر أساسي لمعهد كونتور الحديث. حيث تم غرسه على سبيل الفعالى والكافى تبعا للمناهج والطرق الحديثة. مما تنتج عن ذلك بعث الاحساس بالحيوية وقوة النقد وقوة الابتكار. على سبيل الاجمال أنّ فكرة التربية الإسلاميّة عند الإشقاء الثلاثة هى التربية الجمعية بتركيز تهذيب نفوس الشباب وغرس الأخلاق الفاضلة وتكوين الشخصية الأصيلة والسحية ومن جوانب الناحيات التربوى الأخرى. ويلح يقترح الباحث على الباحث القادم أن ياتي بالبحث أشمل وأعمق مستفيدا لهذا البحث البسيط.

الكلمات الدالة : الأشقاء الثلاثة, التربية الإسلاميّة, الحديثة

خلقية البحث

جعل الله سبحانه وتعالى الإسلام دينا كاملا رحمة للعالمين. والإسلام يحتاج الى الوسائل الممتازه لتنفيذ شريعته ومن بعض تلك الوسائل هي التربية. ظل القرآن الكريم والسنة النبوية مصدرين أساسين لهذه الشريعة. فيهما مناهج التربية للإنسان المطابقة بالفطرة للحياة اليوميّة واالصالحة الملائمة لكل زمان ومكان. رغم ذلك قال رسول الله n فى حديثه : تَرَكت فيكم أمرين لن تضلوا ماتمسكتم بهما كتاب الله وسنة نبيه (وراه مالك) وقال تعالي ايضا :" إِنَّ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا [١]".

كياهي[٢] الحاج أحمد سهل وكياهي زين الدين فناني وكياهي الحاج إمام زركشي[٣] من المجدّدين فى مجال التربية الحديثة وقد عملوا التجديد في نظام للتربية والتعليم بالمعهد الحديث دار السلام كونتورز مؤسسا على ذلك اقترج بعض قول الله k فى بعض الاجتماعات مع الطلاب " فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ﴿٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب [٤] ﴿٨﴾ ".وهذا الوعي العالي ترجم بصيرة فى نشاط التربية اليوميّة بإقامة المؤسسة التعليمية الإسلاميّة او المعهد الحديث المعروف بمعهد دار السلام الحديث كونتور, او اعترف المجتمع العريض منه بالمعهد العصري كونتور[٥].

اشتهر هذا المعهد ببعض العوامل, منه على أنّ المعهد قد قام بتغير المسؤولين به من مرحلة الى أخرى وأسس مرّة ثانية فى السنة ١٩٢٦ بمناسبة الاختفال بمولد النبي n المعادل ب ١٢ ربيع الأول ١٣٤٥ (٢٠ سبتمبر ١٩٢٦)[٦] ومن الاستهداف بانخطاط حضوره للحصول على المؤسسة

---

[١] القرآن الكريم سورة الإسراء : ٩.

[٢] لا يتأصل كلمة كلمة كياهي من اللغة العربيّة وإنّما هي أصل الجاويّة كما تعنى المخترم والتعظيم وذو الكرامة. وكذلك من ثقافة جاوى التقليدى لقب لرجل كبير السن العارف والمكرم بلقب كياهي. ولكن التعريف الأوسع لكياهي فى إندونيسيا هو المؤسس والمدير للمعهد الذى خدم حياته لله ونشر وتفقه فى التعاليم والنطريات الإسلاميّة بوسيلة عملية التربيّة. بهذا إتضح لنا أنّ كلمة كياهي تتعلق بلقب مايتشمن على معنى التكريم والاختزام الذى وهبه المجتتمع برضاء تام نحو عالم الإسلام كرئيس فيهم, وكان هذا اللقب علامة لمقام اجتمعى وليس لقبا اكاديميا للحصول من التربيّة الرسميّة.

[٣] هم مسمون بالأشقاء الثلاثة ومؤسس بمعهد دار السلام الحديث كونتور.

[٤] القرآن الكريم سورة الانشرة :٧-٨.

[٥] مسممون به بالنظر الى جوانب التاريخ سابقا انّه مكان واسخ بما اشتهر مجتمعه بخمسة الأوصاف الفاحشة : السرقة وشرب الخمر و الميسر والزنا والسكر.

[٦] Nur Hadi Ikhsan. *Pola Penyelenggaraan Pondok Pesantren Ashriyyah dan Khalafiyah: Profil Pondok Modern Darussalam Gontor*. Depag. Jakarta. ٢٠٠١.

الحديثة والكفاءة.

فإنّ ما قد حصله من الاستشهار والمنزلة أو النفوذ كالمؤسسة التربيّة الإسلاميّة لاينخلع من أيدى المربي, وهذا من أهمّ ظواهر لزوم تقدّمه, لأنّ النجاح والفشل لهذا المعهد مرتبط على الثبات والجدّ من مربيه أو كياهي فى تنمية مؤسسة. وليس من المزيد, اذا قدّر أكثر المتأملين على أنّ المعهد هو نفس كياهي.

والفكرة عن المربى لايفهم على سبيل المعنى التقليدى المتعلق بالملكية النفسية إنّما هو على سبيل الاجتماعى. وفى هذا الإطار أنّ كياهي منذ أول تأسيس معهده بذل جهده فى تنمية ومحافظة على ديناميك التربية فيه, وهو دال على وجود العلاقة المتينة بين الكياهي والمعهد. ما قلّ منهم فهموا على أنّ الحياة المعهدية عبادة على معناها الواسع.

إنّ مؤسس المعهد كياهي الحاج أحمد سهل وكياهي الحاج زين الدين فناني وكياهي الحاج إمام زركشي المسمون بتريمورتي (Trimurti) أو ألأشقاء الثلاثة لهم أثر كبير فى تطور وانحطاط المعهد لكل واحد منهم دور خاص فى إدارة هذا المعهد. كياهي الحاج أحمد سهل لعب دور الرّاعى وكياهي الحاج زين فنّاني لعب دورا فى ثقافة المعهد. أمّا كياهى الحاج إمام زركشي له دور هام فى التربية والتعليم.

خلفية تربية المؤسسين أنّهم قد تعلموا فى المدارس و المعاهد الحديثة والتقليدية. وهذه تؤثر تأثيرا عظيما فى تنفيذ التربية فيه. وقد تميّز المعهد بروحه والأهم من ذلك هو مراقبة جياة الطلاب وتنظيمهم أربعا وعشرين ساعة يوميا هي الطريقة المثلي لغرس القيم والمبادئ الفاضلة فى نفوس الطلبة, وجعلت البيئة بيئة تربوية. وأمّا المدرسة الحديثة تميزت بمنهج تعليمه كان فعاليا وكفاية وله نظام خاص فى تخويل المعلومات للطلبة وسعى تريمورتي بالجمع بين الطريقة المدرسية والمعهدية معا[٧].

وليست خدمة الأشقاء الثلاثة فى التربية والتعليم فقط ولكنّهم كذلك إشتركوا فى بعض الحركات منها الجهاد فى مواجهة الاستعمار وثورة حزب الشيوعى الإندونيسي (PKI)

[٧] Nur Hadi Ikhsan. المرجع السابق. ص: ٤٠

بماديون وأيضا لهم دور هام فى انشاء الحركة الدينية والنطمة الاجتماعية. وعندهم كذلك مؤلفات منها " طريقة أو دليل التربية الحديثة" (Pedoman Pendidikan Modern) و سلاح الداعية (Soendjata Penganjoer) الذى ألفه كياهى الحاج زين الدين فناني و كياهى الحاج إمام زركشي قام بتأليف كتاب دروس اللغة وأصول الفقه والتجويد وعيرها من الكتب والمقالات.

انطلاقا من تلك الخلفية فيحتاج الباحث الى النحليل الفلسفى عن فكرة التربية الإسلامية عند الأشقاء الثلاثة فيما أحدثوا التجديد لنطام التربية والتعليم بمعهد دار السلام الحديث كونور.

منهج البحث وفن تحليل الحقائق

ليصل الباحث الى الغرض بعد جمع الحقائق المحتاجة لهذا البحث فيحتاج الى المناهج التحليلية المستخدمة فى تحليل الحقائق المجموعة هي : **المنهج التاريخى**(*Historical Method*) وهو البحث عن الأحوال والاختيارات فى العصر القديم مع الاهتمام بالدلائل من الحقائق الصادرة لها. استحدم الباحث للبحث عن دراسة تاريخ الحياة الأشقاء الثلاثة ونشاطتهم العلميّة. وأمّا **الطريقة القياسية** (*Deductive Method*) هى تحليل الحقائق حيث يبدأ ببيان النظريات العامة لتكون خاصة. استحدم الباحث ذلك فى بيان عن نظرة التربية الإسلاميّة الحديثة عند الأشقاء الثلاثة. والطريقة الاستنتاجية (*Inductive Method*) وهى المنهج لجمع الحقائق العلميّة المتعلقة بمسائل البحث ثم استنتاج واستنباط القاعدة العامة. يستخدمها الباحث لتعريف الحقائق الخاصة فى هذا البحث كبيان التربية الإسلاميّة الحديثة عند الأشقاء الثلاثة.

عرض البيانات وتحليلها

قال كياهى الحاج إمام زركشي، إنّ مبادئ الجمع بين الطريقتين هو " جعل البيئة التى تحيط الطلاب مناسبة بعملية التّربية " وله المعنى العميق، إنّ جميع الأنشطة فى معهد دار السلام الحديث كونتور على الطريقة المدرسيّة والروح المعهدى لاينخلع عن الآخر بل يتعاضد بينهما. يرى الأشقاء الثلاثة أنّ التّربية هى عبارة عن " التأثير بجميع المؤثرات المختلفة التى

تختار قصدا لتساعد بها الطلاب على أن يترقى جسما وعقلا وخلقا حتى يصل تدريجيا الى أقصى مايستطيع الوصول اليه من الكمال ليكون سعيدا فى حياته الفردية والاجتماعية ويكون كل عمل يصدر عنه أكمل وأتقن للمجتمع.[٨] قبيل البحث العميق عن الجمع بين الطريقتين فمن المستحسن أن يبيّن الباحث بيانا مختصرا عن الطريقة التربوية فى عصر استعمار الهولندى والتربية فى المؤسسات التقليدية اندونيسيا، التى تكون سببا الى وجود التجديد التربوى بالمعهد دار السلام كونتور.

١). الطريقة المدرسيّة

بدئت التّربية على المناهج الحديثة فى آخر القرن التاسع عشر ميلادى. وفتح الاشتراك للمجتمع الاندونيسي فى التّربية الاستعمارية، ثم انتشرت التّربية الابتدائية : SR (*Sekolah Rakyat*) سنة ١٨٧٠ ميلادية.[٩] فالتّربية المدرسيّة تختلف بالتّربية الإسلاميّة التقليديّة الاندونيسيةا، امّا من النّاحيّة المنهجيّة هى تخصص فى المادّة والهدف، وتعليم العلوم والمهارة الكونيّة، والمؤسسة الإسلاميّة بعكسها.وتليها أنّ لها منهاج التدريس، سبع سنوات لمرحلة *Hollandsch Inlandsbe School* وثلاث سنوات لمرحلة المدرسة الابتدائية (*Sekolah Rakyat*) وخمس سنوات لمرحلة *Scbakelschool*[١٠] انطلاقا من ذلك قد استعمل المنهج المدرّج للحصول على نتيجة الفعال والكافي.

ثم ظهرت الحركة التعصيرية بإندونيسيا، بها نشأت الجمعية والمنظمات فى كل بقاع اندونيسيا مثل جمعية الخير ومحمدية ونهضة العلماء والمدارس الإسلاميّة كطوالب فى سومطرى ومدرسة دينية ومدرسة أدبية وما أشبه ذلك.أدخلت هذه المدارس المواد الكونيّة فى المواد الدراسي.

[٨] دز محمزد يونس وقاسم بكرى. *التّربية والتعليم الجزء الأول*. مطبعة دار السلام كونتور. فونوروكو. غ.م . ص: ١٢.

[٩] Karel. A. Steenbrink. *Pesantren, Madrasah, Sekolah, Pendidikan Islam dalam Kurun Moderen.* LP٣ES. Jakarta. ١٩٨٦. ص .٢٣ .

[١٠] Karel. A. Steenbrink. . المرجع السابق .: ص ٢٤.

٢). الطريقة المعهديّة

يتأصل مصطلح "*Pesantren* " او المعهد فى العربيّة، من كلمة " Santri " ما نقول عربيّة " الطالب " زيادة بأول كلمة " Pe " وبأخر " an " فيعنى مسكن الطالب. [١١] وعند مستوهو (*Mastuhu*) : المعهد هو إحدى مؤسسات التّربية الإسلاميّة فى اندونيسيا على الصفة التقليدية لمطالعة علوم الدين الإسلامى والعمل بها كدليل الحياة اليوميّة اى للتفقه فى الدين مع تركيز الأخلاق فى الحياة الاجتماعيّة.[١٢]

انّ المعهد كالمؤسسة للتفقه فى الدين وهو أقدم مؤسسات التربية الإسلاميّة بإندونيسيا بطريقة المسكن (الفندق). وكياهى كمركز الأمور والمسجد كمركز نظام التربية الإسلاميّة وتعاليم الدين الإسلامي تحت رعاية واشراف كياهى . فضلا من المساوات أنّ كياهى والمسجد والطالب والمسكن وتعاليم للدين الإسلاميّ عناصر أساسي للمعهد[١٣]، ولا نسميه بالمعهد اذا انفصل واحد منها

قد تحقق المعاهد بالقيم الثمينة، كما قال كياهى الحاج إمام زركشي أنّ المعهد ملك مجتمع المسلمين والأمّة ومن اللازم محافظته. وهو مختلف بحالة الفندق، اذا بني أحد بناء ثم أعلن للبحث عن الساكن ونسميه بالفندق، وهو مكرئ وبعد أن دفع عنه وله حرية شديدة للسكون فيه فضلا من المساوات أن المعهد متفاوت بالفندق على سبيل المعنى اللغوى.[١٤]

وفيه لايعلّم الطلاب الحياة الفندقية بل يعلّم عن الاعتماد على النفس والمسؤوليّة ومن اللوازم أن يعملوا جميع الأعمال بأنفسهم وهو من مزيّة المعهد. وفى النهاية انتج المعهد كوادر الأمّة القادرين على الحياة فى المجتمع بأحوال متنوعة، فقيرا أو غنيّا كان. كما أكدّ ذلك كياهى الحاج أحمد سهل بقوله أنّ الإقدام على الحياة إقدام على الموت والخوف من الموت خوف من الحياة والخوف من الحياة تفضيل الموت وهو من أحد فلسفة الحياة التى تغرس فى

[١١] Zamaksyari Dhofier. *Tradisi Pesantren.* Jakarta. LP٣S. ١٩٨٤. : ص . ٧.

[١٢] Mastuhu. *Dinamika Sistem Pendidikan Pesantren Suatu Kajian tentang unsure dan sistem Nilai Pendidikan Pesantren.* Jakarta. INIS. ١٩٩٤. : ص . ٢.

[١٣] Zamakhsyari Dhofier. المرجع السابق. ص. ٤٤.

[١٤] K.H.Imam Zarkasy "*Pembangunan Pondok Pesantren Dan Usaha Untuk Menghidupkanya*".Makalah disampaikan pada Seminar Pondok Pesantren se-Indonesia. Yogyakarta. ١٩٦٥.

نفوس الطلبة فى المعاهد الإسلاميّة عامّة وفى المعهد دار السلام كونتور خاصّة.

والمعهد متميّز بالمدرسة (*Padepokan*) عند الهندوس. كان المتعلّم والمعلّم فى حرم واحد من جوانب الطبقات المعيّنة، البرهميّ(*Brahma*) وشهم (*Ksatria*) فحسب.بل فيه قدر جميع المجتمع من أىّ شعب وفرقة أن يتعلموا بكل سهولة الذى هيأه المعهد.[١٥]

ومن شعار الذى امتلكه معهد دار السلام كونتور قويّة "المعهد الحديث فوق جميع الأحزاب ولجميع الأحزاب" (*Pondok Modern di atas dan untuk semua Golongan*) ويشمل على أنّ التّربية والتعليم فيه لايخصص على أبناء الموظفين والوزراء والأغنياء بل لجميع الفرق والشعب وهو ملك لمجتمع المسلمين والأمّة الإسلاميّة.

ويزيد هذا وضوحا بقول أحد المؤسسي- كياهى الحاج أحمد سهل – الله يرحمه ويغفرله، موضحا أن مبدأ عدم الانتماء الى أى حزب معيّن هو أحد اغراض التّربية والتعليم :

> لو كان جميع طلبة المعهد الحديث كونتور من أبناء جمعية محمدية وكذا الأساتذة فلا يمكن أن يصير المعهد معهدا محمدية ، وكذلك لو كان جميع الطلبة من أبناء رجال نهضة العلماس وكذا المدرسون، فإنّ هذا المعهد لايمكن أن يصير معهدا نهضيا قط[١٦]

وكذا موقف معهد كونتور الحديث تجاه جميع الأحزاب. بالجوانب الى ماسبق تغرس فيه الغيرة الدينيّة وهى تلوّن جميع النشاطات اليوميّة والحياة المعهديّة على صورتها الخاصّة. ومنها قدر على غرس القيم والسحيّة الايجابيّة لشخصية الطلبة.وبها قد مرّ قرون الزمن و اشتهر بالمؤسسة للتفقه فى الدين وهو أقدم مؤسسات التّربية الإسلاميّة بجاوى، اندونسيسا.

ممّا سبق لنا الاعتراف أنّ تطورالمعهد يحصله الخصائض السّابقة وهو من مزيّة التعاليم فى المعاهد الإسلاميّة. بدأت التربية بالمعهد كونتور بالتربية للمرحلة الابتدائية ثم المدرسة الإعدادية، ثم تليها فى ٥ شوال ١٣٥٥ هـ الموافق ب ١٩ ديسمبر ١٩٣٦ م أسسوا كليّة

[١٥] Tim Penulisan Riwayat Hidup dan Perjuangan K.H.Imam Zarkasy. المرجع السابق : ص. ٥٧.

[١٦] A.Mukti Ali. *Ta'limu al-Muta'allim Versi Imam Zarkasy dalam Metodologi Pengajaran Agama.* Trimurti. Gontor. ١٩٩١. ص: ١١٦ .

المعلمين الإسلاميّة وهى تعادل لمرحلة الاعدادية والثانوية وذلك بعد رجوع كياهى الحاج إمام زركشي من التعلّم بجاوى وسومطرى الغربيّة. موافقا بالحفلة العاشرة من عمر المعهد.وتفتح فيها كليّة المعلمين الإسلاميّة وتفضل على تكوين الشخصية والسحيّة وغرس العلوم الإسلاميّة، وهى كليّة المعلمين الإسلاميّة. زيادة لذلك قال الأستاذ حسنان بي فنّاني:

> إنّ كليّة المعلمين الإسلاميّة من أكبر الأعمال للأشقاء الثلاثة فى أول القرن العشرين، وهى أصليّة (*Genuine*) وهم لايمثلونها بالمؤسسات الإسلاميّة والغربية ومحمديّة ومأأشبه ذلك. بل بمهارتهم وعميق فكرتهم وغريزتهم المستقبلة. وهى فكرة جديدة لعظيم الثأن معهد دار السلام الحديث كونتور فى المستقبل[١٧]

كليّة المعلمين الإسلاميّة انشئت لإعداد المعلمين الأكفاء الذين يخدمون العلم والمجتمع لإعلاء كلمة الله ، وليس هناك أي مجال للإنكار أن للمعلم فضلا عظيما فى ترقية الأمّة، يغرس فيها أحسن العادات والمبادئ الخلقية والدينية والاجتماعيّة والوطنية والصحية فى نفوس التلاميذ. ولقد صدق رسول الله B القائل عندما رأى جماعتين، جماعة يدعون الله وجماعة يعلّمون الناس. " أمّا هؤلاء فيسألون الله، فإن شاء أعطاهم وإن شاء منعهم، وأما هؤلاء فيعلمون الناس، وإنّما بعثت معلّما".[١٨]

رأى الأشقاء الثلاثة أنّ المناهج الدراسية لايشتمل على المواد الدراسيّة فى الفصول فحسب بل يستوعب جميع النشاطات أو التجارب التى تواصلها المدرسة الى التلاميذ، وله المعنى أن أهداف المواد فى كليّة المعلمين الإسلاميّة لايقوم على النفس بل يوحد بالجمع بين أهداف التّربية المعهدية معا، والموقوف على المستوى التربوى والتعليمى فيه و المعاهد عامّة تكوين علماء. حقق الأشقاء الثلاثة طلابه " وارادتنا أن تكونوا علماء, عالما،صالحا، ونافعا". والعلماء من جوانبهم هو "كن عالما ذوفكرة سليمة ولا تكن مفكرا على بساطة فى معرفة الدين"..(*Jadilah Ulama Yang Intelek bukan intelek yang Tau Agama*)

---

[١٧] نتيجة المقابلة مع الأستاذ حسنان بي فنّاني. ٣- ٤ مارس، ٢٠٠٥ م .

[١٨] محمد عطية الأبراش. *روح التّربية والتعليم*. احياء الكتب العربية. القاهرة. د.ت. ص: ١٦٢. وأنظر، الدكتور دحية مسقان.." الرسالة للحصول على درجة الدكتوراة. *الاتجاهات الحديثة فى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها فى اندونيسيا، دراسة تحليلية وصفية*. الجامعة الملّية الإسلاميّة دهلى الجديدة الهند. الهند.غ.م . ٢٠٠٠ م... ص: ٤١٤.

وكياهى الحاج إمام زركشي (الأشقاء الثلاثة) نجده يقف مع علماء التّربية الحديثة الذين يرون أنّ المنهج الدراسي هو عبارة عن مجموعة من خطط ونشاطات وتجارب منظمة تواصلها المدرسة الى التلاميذ تحت إشرافها داخل الفصل أو خارجه. *"Curriculum is interpreted to mean all of the organized courses, activities and experience which pupils have under direction of the school whether in the classroom or not".* [١٩] والمنهاج الدراسي فيه متميّز بالمعاهد والمدارس الموجودة بإندونيسيا، ١٠٠ % للعلوم الكونيّة و١٠٠ % للعلوم الدينيّة[٢٠]،ومفهوم منه أنّ العلوم الكونيّة جزء من العلوم الدينيّة وله فى المستوى الدور الهام معه. ومن الظواهر الذى يسبب الى وجود هذه الفكرة أنّ انخطاط الأمّة الإسلاميّة نقصان المعرفة عنه.[٢١] ولذلك ألزم المعهد الطلبة السكون فى المسكن أو الفندق أربعا وعشرين ساعة تحت إشراف الأساتذ وكياهى. فالاستنتاج منه وجود المساوات بين العلوم الكونيّة والدينيّة ، وعدم التفرقة بينهما ، قال الأنستاذ حسنان بي فناني فى رسالته بالموضوع *"Modernism in Islamic education in Indonesia and India A Cause Study Of Pondok Modern Darussalam Gontor and Aligarth.* أنّ التّربية والتعليم فيه قد اشتمل على التّربية الرسميّة *(Formal)* وغير الرسميّة *(Nonformal)* والعوامل المساعدة للتربيّة الرسميّة *(Informal)* بالجوانب الى اقسام التّربية بإندونيسيا. وهذا من أغراض الجمع بين الطريقتين، المدرسية والمعهدية للحصول الى تكوين انسان كامل. موافقا به قال الله عز وجل : اقْرَأْ باسْمِ ربّكَ الذى خَلَقَ. خَلَقَ الإنْسَانَ مِنْ عَلَقَ. اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ. الذى عَلَّمَ بِالقَلَمِ. عَلَّمَ الإنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ.[٢٢]

كون التوازن الواجب الوجود بين العلوم الكونيّة والدينيّة عند كل مؤسسة التّربية الإسلاميّة ذو درجة جودة ومستقبل، وهو من الدواعى الرئيسية التى تدفع الى الجمع بينهما وسوف أن يختلف أغلب الخرجين بالمقارنة الى المعاهد والمدرسة عامّة.[٢٣] وفى النهاية، الرّجاء

---

[١٩] الدكتور دحية مسقان. المرجع السابق. ص: ٤١٧.

[٢٠] Husnan Bey Fananie. *Modernism In Islamic Education in Indonesia and India A cause study of Pondok Modern Darussalam Gontor and Aligarth.* A thesis submitted to faculties of art and theology in the framework of the Indonesia – Netherlands co operations in Islamic studies (INIS) in partial fulfillment of requirement for the degree of master of arts in islamic studies. Leidem University. ١٩٩٧. . ص٩١.

انظر الملحوظة الثانيّة عن المواد الدراسيّة بمعهد الحديث للتربية الإسلاميّة دار السلام كونتور.

[٢١] Tim Penulisan Riwayat Hidup K.H.Imam Zarkasy. المرجع السابق : ص. ٥١.

[٢٢] القرآن الكريم، سورة العلق. ١-٥.

[٢٣] Tim Penulisan Riwayat Hidup K.H.Imam Zarkasy. المرجع السابق: ص. ٥٢ .

من هذا الجمع، الجمع بين الطريقة المدرسيّة والمعهدية معا فهم القيم ومعنى التّربية فهما صحيحا. إنّ الشهادة ليست قيمة التّربية المهمة : بالجوانب الى القيم الأخلاقية والشخصية وما أشبه ذلك. كما أوصاه الأشقاء الثلاثة.

١). الشخصية أو عزة النفس والمهارة فى المجتمع دال على ذي قيمة.

٢). الشخصية وعزة النفس والمهارة فى المجتمع هو أصالة الشهادة ورسالة القرروالمسؤول عنها فى الدنيا والأخرة.

٣). النتيجة فى الشهادة ورسالة القرر من أحد المؤسسة التربوية هو حاصل من صدق الإنسان. [٢٤]

وله تأثير عظيم فى غرس روح الاعتماد على النفس وابتعاد عن استناد على الشهادة.بناء على ذلك لايكون نشاط التّربية والتعليم في المعهد اعدادا لتوظيف التلاميذ فى المكاتب والدواوين الحكوميّة والأهلية، كما أكد ذللك مرارا أحد الأشقاء الثلاثة – كياهى الحاج إمام زركشي فى كثير من المناسبات. لأنّ الغرض الأساسي من عملية التّربية والتعليم كما تتمثل فى آيات قرآنيّة عديدة منها: قوله تعالى : إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ من عِبَادِهِ العُلَمَاُء.[٢٥]وقوله ايضا: يَرْفَعِ اللهُ الذيْنَ آمَنُوْا مِنْكُمْ وَالذينَ أُتُوْا العِلْمَ دَرَجَاتٍ.[٢٦] وقوله تعالى أيضا : قُلْ هَلْ يَسْتَوِى الذينَ يَعْلَمُوْن والذينَ لاَيَعْلَمُوْنَ.[٢٧] كما تتمثل ايضا فى عديد الإرشادات النبوية منها قوله المصطفى B : طلب العلم فريضة على كل مسلم وإن طالب العلم يستغفر له كل شيئ حتى الحيتان فى البحر.[٢٨]

مما سبق يرى الباحث أنّ فكرة الجمع بين الطريقتين، المدرسيّة والمعهدية تقف مع تعاليم الإسلام وخبراء التّربية الحديثة. فضلا منه أنّ تعاليم الإسلام لا يفرق بين الحياة الدنيوية والأخروية وهما عنصران مهمان للحصول على الحياة السعيدة. قال الله تعالى فى كتابه الكريم:

---

[٢٤] K.H.Imam Zarkasy dan K.H.Ahmad Sahal. *Wasiat, Pesan dan Harapan Pendiri Pondok Modern Darussalam Gontor*. Gontor. دون السنة. ص : ١٦-١٧.

[٢٥] القرآن الكريم. سورة فاطر. ٢٨.

[٢٦] القرآن الكريم. سورة المجادلة. ١١.

[٢٧] القرآن الكريم. سورة الزمر. ٩.

[٢٨] رواه ابن البر، ومما يؤثر عنه B قوله أيضا: الحكمة ضالة المؤمن، أين وجدها فهو أحق بها.لهذا الأعراض من التربية الإسلاميّة بمعهد كونتور الحديث أنظر: الدكتور دحية مسقان. المرجع السابق. ص: ٤١٢.

وَابْتَغِ فِيْمَا اتَاكَ اللهُ الدّارَ الأخِرَة وَلاَ تَنْسَ نَصِيْبَكَ مِنَ الدُّنْيَا....[٢٩].والعلماء الحديثة يرى على أنّ العلوم يتصف بالموضوعى ومليئة بالنتائج. فضلا من المساوات أكدوا على اللوازم جمع بين العلوم الدينية والعامة أو نقول *Wholistic Approach* والدواعى الرئيسي التى تدفعهم الى هذا الجمع أنّ العلوم الموجود لا يتصف بالموضوعى (*Objective*) والحياد (*Netral*)وحريّة من النتائج (*Bebas Niilai*) . والدليل أنّ فكرة نيوتن [٣٠] (Newton) ١٦٤٢ – ١٧٢٧: اكتشف تكوين الضياء الشمس ١٦٦٩ وقوانين الجاذبة ١٦٨٧ وهو فى القرن السادس عشر و فكرة أيشتاين (Einstein) ١٨٧٩ – ١٩٥٥ وضع النظرية النسبية وهو فى القرن العشرين. كانتا مختلفة. وفى هذا الصدد قال فروفسور بنيامن يوسف حبيبي (Prof.. Dr. Ing. B.J.. Habibie) كون الوجوب للمسلم أن يمتلكوا الإيمان والتقوى (MTAQ) والعلوم والتكنولوجيا (IPTEK).

فالاستنتاج منه أنّ الموازنة فى الحياة شيئ لابد منه.والتّربية الجمعيّة لها دور هام فى تخريج الموارد البشرية وكوادر الأمة المليئة بغريزة الروحية والأفكار أو الثقافة الواسعة والسحيّة والأخلاقيّة والمهارة التطبيقية وبها قدرالطلاب على التكييف ومواجهة التطورات فى عصر العولمة والمتقدّمة.

الخاتمة

التربية الإسلاميّة الحديثة هى التى لها مناهج وأهداف و منهج دراسي ومواد أساسيّة الخاصة أو المعينة. وأمّا من حيث المناهج تتمثل على أنّ طريقة التعليم والتعلّم. للمعاهد التقليدية استعمل طريقة Sorogan و Weton وهى لم تقم بالنتيجة الفعاليّة والكافيّة. وأمّا المؤسسات الإسلاميّة الحديثة استعملت طريقة التدرج تبعا للطرق الغربيّة وتعتبر أنّها منتجة.

المواد الدراسيّة نتيجة الجمع بين المواد الدينية والكونيّة. واستعمال الكتب الدينية على سبيل واسع إمّا من مؤلفات العلماء التقليدية والحديثة إنّ برنامج الدراس منظم وجمعيّ ويمكن

[٢٩] القرآن الكريم. سورة القصص. ٧٧.
[٣٠] وهو فيلسوف وعالم رياضى وفيزيائي وفلكي انكليزى. (لويس معلوف اليسوعى. *المنجد فى اللغة والأعلام*. بيروت. ص: ٥٨٦).

مضمون فعالية التعلّم.والتربية لاتنحصر على القاء المواد داخل الفصل بل تستوعب على الفرص خارجه أيضا وتنفيذه بالنظام والمقتاد. المعاملة بين المعلّم والمتعلمين متصفة بالأقرب و الحرية والديمقراطية

قائمة البحث

Ali, Mukti dan Hasan, Muhammad Ali. *Kapita Selekta Pendidikan Islam.* Pedoman Ilmu Jaya. Jakarta.٢٠٠٣.

_____, *Ta'lim Al-Mutaalim Versi Imam Zarkasy,* Trimurti Press, Gontor, ١٩٩١.

Al-Ibrashi, Nuhammad Atiya, dialih bahasakan oleh Tasirun Sulaiman *Dasar-Dasar Pendidikan Islam,* Pusat Studi Ilmu dan Amal, Trimurti, Gontor, ١٩٩١.

Arifin, Muhammad, *Ilmu Pendidikan Islam: Teoritis dan Praktek, Berdasarkan Pendekatan Interdidipliner,* Bumi Aksara, Jakarta, ١٩٩٤.

Arikunto, Suharsini. *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek.* Rineka Cipta. Jakarta. ١٩٩٧.

Asmuni, Yusran. *Pengantar Studi Perkembangan dan Gerakan Pembeharuan Dalam Dunia Islam.* Raja Grafindo. Jakarta. ١٩٩٦.

Daradjat, Zakiyah, *Ilmu Pendidikan Islam,* Bumi Aksara, Jakarta, ٢٠٠٠. .

Dhofier, Zamakshari,, *Tradisi Pesantren Studi Tentang Pendayaan Hidup Kyai,* LP٣S, ١٩٨٢.

Ensiklopedi Nasional Indonesia, Pt.Cipta Adi Pustaka, Jakarta, ١٩٩١.

Fahmi, Hamid, *Kesyukuran ٨ Windu Pondok Modern Darussalam Gontor,* Trimurti, Gontor, ١٩٩١.

_____, *Gontor : Sebuah Catatan Lama,*Trimurti,Gontor, ١٩٩١.

Fananie, R. Zainuddin, R. Zarkasy, *Pedoman Pendidikan Modern,* Penerangan Islam, Palembang, ١٩٣٤.

_____, *Sendjata Pengandjoer dan Pemimpin Islam,* Trimurti, Gontor, ١٩٣٥.

Fananie, R. Zainuddin, *Pedoman Penangkal Krisis,* Palembang, ١٩٣٣

Fananie, Husnan Bey, *Modernism In Islamic Education In Indonesia And India A Case Study Of Pondok Modern Gontor And Aligarth,* A Thesis Submitied To Faculties Of Art And Theology For The Degree Of Master Of Art In Islamic Studies, Leiden University, ١٩٩٧.

_____-, *Vision Re Orientation Among The Nation's Youth And An Urge To Understand The Integrality Of Islamic Education In Indonesia,* Darussalam Institute Of Islamic Studies, Gontor, ٢٠٠٣

Ikhsan, Nur, Hadi, *Pola Penyelenggaraan Pondok Pesantren Ashriyah /Khalafiyah Profil Pondok Modern Darussalam Gontor,* Depag, ٢٠٠١

Karel, A Steenbrink, *Pesantren, Madrasah, Sekolah,Pendidikan Islam dalam Kurun Modern,* LP٣ES,١٩٩٤.

Ma'syum, Saifullah (editor). *Dinamika Pesantren :* Telaah Kritis Keadaan Pesantren Saat ini. Yayasan Islam al- Hamidiyah dan Yayasan Saifuddin Zuhri. Jakarta. ١٩٩٨.

Madjid, Nurcholish, *Bilik-Bilik Pesantren Sebuah Potret Perjalanan,* Paramadina, Jakarta, ١٩٩٧.

Mastuhu, *Dinamika Sistem Pendidikan Pesantren Suatu kajian tentang Unsur dan Nilai Sistem Pendidikan Pesantre,* INIS, Jakarta, ١٩٩٤.

_____ *Sistem Pendidikan Pesantren,* LAIS, Jakarta

Mulkhan, Abdul Munir, *Menggagas Pesantren Masa Depan Geliat Suara Santri Untuk Indonesia Baru,* Qirtas, Yogyakarta, ٢٠٠٣..

Noer, Deliar, *the Modernist Muslim Movement In Indonesia* ١٩٠٠ – ١٩٤٢*,* Oxford University

_____, *Gerakan Moderen Islam di Indonesia,* LP٣ES, Jakarta, ١٩٨٠.

Nazir, Muhammad. *Metode Penelitian.* Ghalia Indonesia. Jakarta. ١٩٩٨.

Pondok Pesantren Kiai dan Ulama dengan Sejarah, Jasa dan fungsinya dalam pembangunan, Institut Pendidikan Darussalam, Gontor, Tthn.

Qardhawy, Yusuf. *Ikhlas Sumber Kekuatan Islam.* Gema Insani Press. Jakarta. ١٩٩٦.

Raharjo, Dawan, *Pergulatan Dunia Pesantren Membangun dari bawah*, P٣M, ١٩٨٥

Rusn, Abidin, Ibnu. *Pemikran Al-Ghazali Tentang Pendidikan,* Pustaka Pelajar, Yogyakarta, Tthn.

Serba –serbi singkat tentang pondok modern Darussalam Gontor, Gontor, ١٩٨٢..

Syaukani, Ahmad. *Perkembangan Pemikiran Modern Di Dunia Islam.* CV Pustaka Setia. Bandung. ١٩٩٧.

Tim Penulisan Riwayat Hidup dan Perjuangan K.H.Imam Zarkasy,. *Bibliografi K.H.Imam Zarkasy dari Gontor Merintis Pesantren Modern,* Gontor Press, Gontor, ١٩٩٦

_____„. *K.H.Imam Zarkasy Di Mata Umat* , Gontor Press, Gontor, ١٩٩٦

Team Penyusun BKP٣, *Peranan Pondok Pesantren dalam Pembangunan,* Paryu Barkah, Jakarta, ١٩٧٤.

Team Esniklopedi tematis Dunia Islam. PT. Itchtiar Baru Van Hoeve. Jakarta. ٢٠٠٢..

Tim Penyusun Boklet Pondok Modern Darussalam Gontor. *Boklet Pondok Modern Darussalam Gontor Ponorogo Indonesia.* Darussalam Press. Gontor.٢٠٠٠.

Tim Redaksi WARDUN (Warta Dunia Pondok Modern Darussalam Gontor). *WARDUN dalam tiga bahasa: Indonesia, Arab dan Inggris.* Darussalam Press. Gontor. ٢٠٠٢.

Yunus, Mahmud, *Sejarah Pendidikan Islam Di Indonesia*, Mutiara Sumber Widya, Jakarta, ١٩٩٢.

Zarkasy, Imam. Dan Sahal, Achmad, *Pengarahan Rihlah Iqtisadiyah Siswa Kelas Enam KMI Gontor Indonesia,* Balai Pendidikan Pondok Modern Darussalam Gontor, Gontor, Tth.

_____ *Diktat Khutbatul Iftittah Pekan Perkenalan Pondok Modern Darussalam Gontor.* Darussalam Press. Gontor. Tt.

_____ *Cara Mengisi Kekosongan dan Etiquette, Adab Sopan Santun.* Darussalam Press. Gontor. Tt.

Zayadi, Ahmad, *Tujuan Pendidikan,* Pondok Modern Darussalam Gontor, ١٩٩٢.